**جامعة باجي مختار عنابة**

**قسم التاريخ**

**محاضرة : الادمان على المخدرات**

لم يعد خطر انتقال المخدرات مقتصر على ابناء الطبقات الدنيا من المجتمع ، با امتد لينال الطبقات الراقية ن و اصبحت عادات الشم أو التعاطي من سماتهم و الطبقات ذات الاجور المرتفعة من الفنانين و أبطال الرياضة عادات تصل إلى الادمان ، فالإدمان على المخدرات  هو مرض مزمن لا يمكن السيطرة عليه بسهولة، بسبب العواقب الضارة والتغيرات الدماغية التي يحدثها على مدى سنوات طويلة، وهذه التغيرات في الدماغ يمكن أن تؤدي إلى الكثير من السلوكيات الضارة التي نراها واضحة على الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات.

والطريق إلى ادمان المخدرات يبدأ بالتجربة، لكن مع مرور الوقت، تصبح قدرة الشخص على عدم التعاطي منعدمة، ويضطر إلى البحث عن المخدرات وتعاطيها  قسرًا وإجبارًا، ويرجع ذلك إلى آثار الادمان على المخدرات التي تستهدف أجزاء محددة من الدماغ مسئولة عن التقييم والتحفيز والتعلم والذاكرة، والسيطرة على السلوك.

* يعرف الإدمان طبقا للجمعية الأمريكية  لطب الإدمان بأنه مرض مزمن يؤدي إلى تغيرات في مراكز المكافأة بالمخ (المسئولة على الشعور بالمتعة والحب والمشاعر الإيجابية .
* ويشمل الإدمان عدة  سلوكيات بخلاف تعاطي المواد المخدرة، كـ ( التسوق ولعب القمار ) ويظهر تأثير الإدمان على جميع أعضاء الجسم الرئيسية ويؤدي لتدميرها كـ المخ والكبد.
* ومن التأثيرات الجسدية للمواد المخدرة[**أعراض الانسحاب**](https://www.hopeeg.com/withdrawal-symptoms-center/) والتي تظهر في محاولات علاج الإدمان علي المخدرات.

**الادمان في الجزائر** :

* وفي الجزائر، يُسجّل تفاوت كبير في تحديد عدد المدمنين، ففي حين أشار "الديوان الوطني لمكافحة المخدرات" إلى وجود 300 ألف مدمن مستهلك للمخدرات، أكد رئيس "المنظمة الوطنية لرعاية الشباب" حسب عبد الكريم عبيدات، وجود 400 ألف مدمن على الأقل.
* لكن "الهيئة الوطنية لترقية الصحة وتطوير البحث" (فورام)، قدّرت عدد مدمني المخدرات و مستهلكيها بمليون شخص، في حين أحصى "المركز الوطني للدراسات والتحليل"، 180 ألف مدمن و300 ألف مستهلك.
* ومن أبرز المخدرات المنتشرة في الجزائر "القنب الهندي" الذي يأتي من المغرب، ثم الحشيش والماريجوانا، تليها أقراص الأكستاسي، وأخيراً الكوكايين والهيروين.

هل يمكن علاج الادمان على المخدرات؟

نعم يمكن علاج الادمان على المخدرات، ولكن ليس بالطرق البسيطة المتداولة من خلال الإعلام في المسلسلات والأفلام، لأنه جرت العادة ان يسلط الضوء علي علاج المرحلة الاولي من عملية علاج الإدمان والمرتبطة بفكرة الاعراض الإنسحابيه لكن يجب ان نفهم ان الإدمان مرض نفسي وسلوكي ولا يستطيع المدمن التوقف عن استخدام المخدرات إلا لفترة قصيرة ثم يعود إليها مرة أخرى وينتكس.

لذا فإن علاج معظم المرضى يحتاج إلى إعادة تأهيل نفسي وسلوكي وهناك برامج متخصصة مثل برامج الإقامة الكاملة أو برامج نصف الإقامة لعلاج تعاطي المخدرات نهائيًا واستعادة حياتهم ويساعد علاج الادمان على المخدرات الشخص على القيام بما يلي:

* التوقف عن استخدام المخدرات نهائيا .
* إعادة بناء العلاقة الأسرية والمجتمعية.
* أن يصبح منتجًا في الأسرة وفي العمل وفي التعليم وفي المجتمع.

**تعاطي و ادمان المخدرات في الوسط المدرسي في الجزائر**

في دراسة ميدانية أجريت في الفترة الممتدة بين 17 و21 أفريل 2016 تم من خلالها استبيان أكثر من 12 ألف تلميذ وتعد أول دراسة ميدانية بهذا الحجم أجراها الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وادمانها بقيادة كل من [المدير العام للمركز الوطني للدراسات والتحاليل الخاص بالسكان والتنمية **داود بلقاسمي**](https://www.radioalgerie.dz/news/sites/default/files/belkasmi.mp3?uuid=5eb69b6d60850) و[المدير العام للمركز الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها **محمد عبدو بن حلة**](https://www.radioalgerie.dz/news/sites/default/files/ben%20hala.mp3?uuid=5eb69b6d608ac) أبرزت نتائجها بأن نسبة تعاطي المخدرات في الوسط المدرسي سجلت في السنوات الأخيرة ارتفاعا قياسيا، كاشفا أن حوالي 54 ألف تلميذ يتعاطون المخدرات في الوسط المدرسي[[1]](#footnote-1).

كشفت النتائج الميدانية لهذا التحقيق حول انتشار المخدرات في الوسط المدرسي مست 426 متوسطة وثانوية على المستوى الوطني باستثناء ولايتي إليزي وتيندوف على ما جاء في لسان المدير العام للمركز الوطني للدراسات والتحاليل الخاص بالسكان والتنمية داود بلقاسمي في تصريح للقناة الأولى أن من بين ما زيد عن 2 مليون تلميذ معني بالتبيان، تم احصاء 54 ألف تلميذ في الجزائر يستهلكون الحشيش وما نسبته 8.5 يتعاطون الشيشة و1.95 يتناولون الكحول ، 1.97 مهلوسات ، ونسبة 0.42 كوكايين، و0.33 مدمنين على الهيروين.

وفي ظل هذه الأرقام المرعبة التي هون المدير العام للمركز الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها محمد عبدو بن حلة، من حجمها مقارنة بما كان متوقعا قبل اجراء التحقيق –حسب رأيه- داعيا في الوقت ذاته إلى تعاون كل القطاعات من أجل وضع استراتيجية وطنية تحمي وتطهر الوسط المدرسي من المخدرات.

عن اسباب تعاطي الشباب الجزائري للمخدرات وحول وضع إستراتيجية وطنية للوقاية من المخدرات وإدمانها و مكافحتها أفاق 2018-2020 ، أكد المركز الوطني للدراسات و التحاليل الخاصة بالسكان و التنمية أن نسبة 80 بالمائة من المتعاطين للمؤثرات العقلية سببها المحيط العائلي وأن 15 بالمائة منها يتحصل عليها في المدرسة  على مستوى المطاعم و 33 بالمائة في الحانات[[2]](#footnote-2).

1. **ديوان مكافحة المخدرات : 54 ألــف تلـــميــذ مــدمـــــــن فــي الــوســط المــدرســي 11/10/2016 - 18:59 https ://radioalgerie.dz/news/sites/default/files/ben.** [↑](#footnote-ref-1)
2. **https ://radioalgerie.dz/news/sites/default/files/ben.drogue.mp302/11/2017 - 16:03** [↑](#footnote-ref-2)